

ملخص بِحِثْ "غول" GOAL

ديناميكيات السلطة والمشاركة
ضمن مجموعات التنسيق
الإنساني: دراسة حالة لفريق عمل
الصحة النفسية والدعم النفسي

: لوكوت، م.، زريق، ت.، المصري، ر.، شعار، س.، علي، ر.، مكساي، ب.، أسمر، م.، ماكي، م.،
روبرتس، ب.، والشماي، ر.، (وار تشايلد هولند War Child Holland، لبنان، جامعة القديس يوسف،
البرنامج الوطني للصحة النفسية، وزارة الصحة العامة، لبنان، وكلية لندن للصحة والطب الاستوائي)

LONDON
SCHOOL of
HYGIENE
& TROPICAL
MEDICINE



Goal
supporting mental
health systems

ملخص تنفيذي

يواجه القطاع الإنساني انتقادات مستمرة بسبب ديناميكيات السلطة الهرمية، والتي غالبًا ما تؤدي إلى التركيز على أجندات الجهات الفاعلة الدولية بينما يتمّ تهمة الخبيرات المحلية. ندرس في هذا الموجز البحثي تأثير علاقات السلطة على فريق عمل الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في لبنان، وهي آلية تنسيق بقيادة وطنية ترأسها وزارة الصحة العامة بالاشتراك مع وكالات الأمم المتحدة. لقد وجدنا أنه يُنظر إلى وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية على أنها تمتلك سلطة أكبر في اتخاذ القرارات بسبب قدرتها على الوصول إلى التمويل والمصادقية الحاصلة عليهما من خلال النظام الإنساني. وتشير النتائج التي توصلنا إليها أيضًا إلى أن ديناميكيات السلطة الناشئة بشكل أساسي عن الاختلافات في الأقدمية، والعلاقات بين الموظفين "المحليين" و"المغتربين"، واللغة المستخدمة في الاجتماعات قد تؤثر بدرجات متفاوتة على سلطة اتخاذ القرار وأصوات الأعضاء. نوضح أيضًا كيف يؤثر جدول أعمال الاجتماع وشكل الاجتماع واللغة والعلاقات الحالية مع قادة فريق العمل على مستويات المشاركة واتخاذ القرارات في اجتماعات فريق العمل، ويتراوح هذا التأثير من عدم المشاركة مرورًا بإعلام المشاركين أو استشارتهم بشأن القرارات ووصولًا إلى اتخاذ القرارات المتخذة بشكل تشاركي. تؤثر النتائج التي توصلنا إليها على نطاق أوسع على تنسيق تقديم الخدمات داخل القطاع الإنساني، مع التركيز على الحاجة إلى التفكير في اختلالات موازين السلطة بشكل نقدي ومستمر وضمان الفهم المشترك لعمليات اتخاذ القرارات.

المقدمة

غير الحكومية المحلية والدولية ووكالات الأمم المتحدة والوزارات المعنية، برئاسة البرنامج الوطني للصحة النفسية في وزارة الصحة العامة في لبنان وتشترك في الرئاسة منظمة الصحة العالمية واليونيسيف. يعد فريق عمل الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في لبنان بمثابة مثال فريد لآلية التنسيق ذات القيادة الوطنية، مما يعكس الاتجاهات الأوسع نحو توطين المساعدات الإنسانية.

تشكل هذه الدراسة جزءًا من مشروع [غول](#) "GOAL"، وهو مشروع بحثي مدته ثلاث سنوات ممول من الهيئة العامة للبحوث والابتكار في المملكة المتحدة ويهدف إلى تعزيز أنظمة الصحة النفسية للاجئين السوريين والمجتمعات المضيفة في لبنان.

واجه القطاع الإنساني، الذي يتألف من منظمات غير حكومية دولية ومحلية، ووكالات الأمم المتحدة، والجهات الفاعلة في المجتمع المدني، انتقادات كثيرة بسبب عملياته البيروقراطية، وبنية الهرمية، وافتقاره إلى المساءلة أمام السكان المتضررين من الأزمات. في السنوات الأخيرة، أصبحت المناقشات حول ديناميكيات السلطة في القطاع الإنساني أكثر شيوعًا وباتت تشكل جزءًا من الدفع نحو توطين المساعدات الإنسانية وتحريرها من الاستعمار.

يبحث هذا الموجز البحثي في كيفية تأثير ديناميكيات السلطة على عملية اتخاذ القرارات داخل فريق عمل الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في لبنان. يعتبر فريق العمل آلية تنسيق إنسانية تركز على تنسيق استجابة الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي لاحتياجات اللاجئين السوريين والمجتمع المضيف اللبناني واللاجئين الفلسطينيين وغيرهم من المجموعات الضعيفة في لبنان. يتألف فريق العمل من حوالي ٦٠ منظمة عضو بما في ذلك المنظمات

المنهجية

تحليل النتائج. تم الحصول على الموافقة الأخلاقية من المؤسسات ذات الصلة، وقدم المشاركون موافقة مستنيرة.

طوال عملية البحث، ظللنا مدركين لمنصبنا وديناميكيات السلطة لدينا، وفكرنا في كيفية تأثير هذه العوامل على تفاعلنا مع البيانات ووجهات نظر المشاركين. لقد فكرنا أيضًا في منصب قادة فريق العمل، الذين شارك بعضهم في تأطير الدراسة، بالإضافة إلى المشاركين الآخرين، الذين قد تستند وجهات نظرهم حول السلطة إلى منصبهم الخاص في النظام الإنساني.

أجرينا ٣٤ مقابلة شبه منظمة مع أعضاء فريق عمل الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي ومجموعة من الجهات الفاعلة العاملة في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في لبنان. قمنا أيضًا بجمع معلومات أساسية عن الخلفية من خلال وثائق فريق العمل، بما في ذلك محضر الاجتماع وتقرير التقييم لعام ٢٠١٦. تم ترميز النصوص بشكل تعاوني من قبل فريق البحث باستخدام ديدوز Dedoose، وهو تطبيق برمجي لتحليل البيانات النوعية. تم إجراء سبع جلسات للحصول على ملاحظات المشاركين، بما في ذلك مجموعة قيادة فريق العمل لضمان مشاركتهم في

نعرض أدناه ثلاث نتائج رئيسية.

١

ينظر إلى وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية على أنها تتمتع بنفوذ أكبر ضمن فريق العمل، وذلك بسبب سلطتها داخل القطاع الإنساني.

مما يساهم بحسب بعض المشاركين في زيادة تأثيرها داخل فريق العمل، على الرغم من أن تأكيد قيادة فريق العمل على مشاركة الجهات الفاعلة المحلية والدولية في هذه الاجتماعات. كما يتفق المشاركون على التصور القائل بأن هناك "مجموعة أساسية" داخل فريق العمل هي مسؤولة عن اتخاذ القرارات. على الرغم من أن قيادة فريق العمل أوضحت عدم وجود مجموعة أساسية رسمية، اقترح المشاركون وجوب تنويع التمثيل ضمن فريق العمل لضمان قدر أكبر من الشمولية.

وضع المشاركون النتائج ضمن ديناميكيات أوسع داخل القطاع الإنساني، وسلطوا الضوء على الهياكل الهرمية داخل الوكالات الدولية والحاجة إلى زيادة التعاون بين الجهات الفاعلة المحلية والدولية. وتضمنت التوصيات زيادة الشفافية في عمليات اتخاذ القرارات وزيادة تفويض العاملين في الخطوط الأمامية الذين يعرفون القضايا بشكل مباشر أكثر. بشكل عام، أكد المشاركون على أهمية آليات التنسيق ذات القيادة المحلية مثل فريق عمل الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي.

على الرغم من ترأس هيئة حكومية محلية فريق العمل، سلط المشاركون الضوء على تأثير وكالات الأمم المتحدة الملحوظ، والذي وفقاً لأحد المشاركين "لديها بعض الوزن (...). ضمن فريق العمل"، فضلاً عن تأثير المنظمات غير الحكومية الدولية الملحوظ ضمن فريق عمل الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في عمليات اتخاذ القرارات. وربط المشاركون هذه السلطة بإمكانية وصول المنظمات إلى التمويل ("السلطة المالية") ومصداقيتها في العمل الإنساني الواسع النطاق: "تملك المنظمات غير الحكومية الدولية، [و] خاصة وكالات الأمم المتحدة، ومنظمة الصحة العالمية ديناميكيات السلطة الأكبر. ويُنظر إلى هذه المنظمات دائماً على أنها الأكثر مصداقية. ناقش المشاركون كيف تقوم وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية في كثير من الأحيان بعقد اجتماعات مصغرة، وتستبعد أصحاب المصلحة الآخرين مثل المنظمات غير الحكومية المحلية،

الترجمة، "لأنّ عددًا من الأشخاص الموجودين في الميدان لا يعرفون اللغة الإنجليزية".

شعر بعض المشاركين أن الاجتماعات ركزت بشكل غير متناسب على الجوانب السريرية أكثر من الجوانب النفسية الاجتماعية للصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي. اعتُبرت العلاقات القائمة مع قادة فريق العمل مؤثرة على المشاركة، حيث يشعر أولئك الذين لديهم علاقات أقوى بالقيادة بثقة أكبر للتحدث.

٣

تجلى أشكال متنوعة من المشاركة وسلطة اتخاذ القرارات داخل فريق العمل

ناقش المشاركون مستويات المشاركة المختلفة ضمن فريق العمل. وشمل ذلك أمثلة على عدم المشاركة متعلقة بالمجموعات من خارج أعضاء فريق العمل، بما في ذلك المنظمات السورية ومستخدمي خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي. تبادل المشاركون أمثلة على الاطلاع على المعلومات، وعلى وجه التحديد تلقي تحديثات بشأن القرارات التي اتخذتها قيادة فريق العمل وتلقّي محاضر الاجتماع، وناقشوا كيفية اتخاذ قيادة فريق العمل للقرارات وإبلاغ أعضاء فريق العمل بها من أجل "التحقّق من صحتها". اتخذت معظم أمثلة المشاركة شكل التشاور، بما في ذلك الطلب من الأشخاص تقديم تعليقاتهم على الوثائق المعدة من قيادة فريق العمل بالإضافة إلى المساهمة في المسودات وخطط العمل. في حين اعتبر الكثيرون أنّ قيادة فريق العمل منفتحة للملاحظات، شعر البعض بأنهم مستبعدون من عملية اتخاذ القرارات على الرغم من انتشارتهم. وعلى الرغم من تقديم أمثلة قليلة على القرارات المتخذة في إطار الشراكة، ذكرت قيادة فريق العمل وجود حالات لإنتاج وثائق مشتركة وإنشاء لجان فنية، مما يشير إلى التوجه نحو المزيد من التعاون المتعمّد.

ديناميكيات السلطة والعوامل الأخرى التي تؤثر على عملية اتخاذ القرارات والصوت في اجتماعات فريق العمل

حدّد أعضاء فريق العمل العوامل المؤثرة على المشاركة في عملية اتخاذ القرارات على الرغم من الشعور بالراحة عند المشاركة في اجتماعات فريق العمل. يُعتقد بأنّ الأقدمية تؤثر على المشاركة، حيث يشغل كبار الأعضاء في كثير من الأحيان "مساحة" أكبر في المناقشات بسبب امتلاكهم "المزيد من الخبرة" والمعرفة، في حين أشار عددٌ قليلٌ من المشاركين إلى أنّ الأصغر سنًا "خجولون" ويميلون إلى مشاركة خبراتهم من الميدان.

يملك المشاركون تصورات مختلفة فيما يتعلّق بالديناميكيات بين الأجنبي والمحليين. ورأى البعض أنّ المحليين والأجانب يشغلون مناصب مختلفة في تسلسل السلطة الهرمي، ممّا يؤثر على عملية اتخاذ القرارات ومستويات الراحة خلال الاجتماعات. ومع ذلك، رأى آخرون أنّ قيادة فريق العمل تولي اهتمامًا وتقديرًا متساويًا للجميع. وشدّد المشاركون على أهمية فهم السياق اللبناني بغض النظر عن الجنسية.

يُنظر إلى ديناميكيات النوع الاجتماعي بشكل إيجابي بشكل عام، ويُعتبر عدد النساء الكبير في فريق العمل تعزيزًا للمشاركة. تم وصف الاجتماعات بأنها "شاملة"، ممّا أتاح أيضًا مساحة للمناقشات حول قضايا مجتمع الميم.

لاحظ المشاركون التحديات المتعلقة بشكل الاجتماعات، لا سيما التغيير إلى اجتماعات افتراضية أكبر بعد كوفيد-19 والذي اعتُبر أنّه يقلّل من المشاركة النشطة. وارتبطت حواجز اللغة بالتسلسل الهرمي للسلطة بين المحليين والأجانب. واعتبر أنّ استخدام اللغة الإنجليزية أثناء الاجتماعات يؤثر أيضًا على المشاركة، وتمّ اقتراح عقد المزيد من الاجتماعات باللغة العربية مع توفير

الاستنتاجات

يساهم هذا الموجز البحثي في فهم ديناميكيات السلطة داخل هيئات التنسيق الإنسانية بشكل أعمق ويسعى إلى توجيه الجهود المبذولة لتحسين التنسيق وضمان استجابة إنسانية أكثر شمولاً وفعالية. تسلط النتائج التي توصلنا إليها الضوء على التأثير القوي للموارد المالية على ديناميكيات السلطة ضمن آلية التنسيق. على الرغم من الجهود المبذولة لتوطين الاستجابات الإنسانية، لا يزال التمويل موجهاً بشكل غير متناسب من خلال الجهات الفاعلة الدولية، مما يعكس هيكل السلطة العالمية ويسبب تأثيرات محلية على ديناميكيات السلطة داخل قطاع الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي. تشير دراستنا أيضاً إلى الحاجة إلى تحديد كيفية اتخاذ القرارات داخل فريق العمل بشكل أكثر وضوحاً، بالإضافة إلى حاجة فريق العمل إلى الاستمرار في إدراك ديناميكيات السلطة والسعي عمداً إلى تركيز وجهات نظر الجهات الفاعلة المبتدئة والمحلية التي غالباً ما تعتبر الأقرب إلى التنفيذ الميداني. وتؤثر الحواجز اللغوية، وبشكل أساسي هيمنة اللغة الإنجليزية على المشاركة، مع ما يترتب على ذلك من آثار على الشمولية. قد يساعد إشراك الأشخاص الذين يتمتعون بالخبرة التطبيقية الفعلية في فريق العمل من خلال رابطة مستخدمي الخدمة المنشأة حديثاً في ضمان شمل مستخدمي الخدمة باستمرار. يجب توضيح عمليات اتخاذ القرارات وتعزيز العلاقات مما يؤدي إلى تحسين مشاركة فريق العمل والتخفيف من اختلال توازن القوى. قد يساعد إجراء المزيد من الأبحاث حول ديناميكيات السلطة داخل مجموعات التنسيق في وضع معايير لتعزيز المشاركة في عملية اتخاذ القرارات وتحسين فعالية استجابات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي، بالإضافة إلى المساهمة في الزخم المستمر بشأن الحاجة إلى توطين المساعدات الإنسانية وتحريرها من الاستعمار.

للاطلاع على الورقة الكاملة:

أجري هذا البحث كجزء من مشروع **غول GOAL** بدعم من الهيئة العامة للبحوث والابتكار في المملكة المتحدة UK Research and Innovation وتعتبر جزءاً من جائزة الصندوق الجماعي للأبحاث والابتكار في المملكة المتحدة وصندوق أبحاث التحديات العالمية للابتكار حول المقاربات القائمة على التنمية للتعامل مع النزوح المطول، رقم المنحة ES/T00424X/1.

لوكوت م، وزريق ت، والمصري ر، وشعار س، وعلي ر، ومكاسي ب، وآخرون. (٢٠٢٤) ديناميكيات السلطة والمشاركة ضمن مجموعات التنسيق الإنساني: دراسة حالة لفريق عمل الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في لبنان. مكتبة العلوم العامة PLOS. الصحة العامة العالمية ٤ (٣):

<https://doi.org/10.1371/journal.pgph.0003041>

لترجى أي استفسارات حول هذه الورقة، وملخص البحث يرجى التواصل مع ميشيل لوكوت (michelle.lokot@lshtm.ac.uk)

London School of Hygiene &
Tropical Medicine Keppel
Street
London WC1E 7HT

lshtm.ac.uk/GOAL

@GcrfGoal

LONDON
SCHOOL of
HYGIENE
& TROPICAL
MEDICINE



Goal
supporting mental
health systems